**المحور الثاني:مدخل لمنهجية البحث العلمي**

**الدرس رقم 01: البحث العلمي:**

**لشرح هذا المفهوم يتطلب من الأمر شرح مفهوم العلم أولا**

**أولا : مفهوم العلم :**

**تستخدم كلمة علم في عصرنا هذا للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية وجملة القوانين التي اكتشفت لتعليل حوادث الطبيعة تعليلا مؤسس على تلك القوانين الثابتة.**

**إن كلمة " علم " لغة تعني إدراك الشيء على حقيقة وهو اليقين والمعرفة .**

**و"العلم" اصطلاحا هو جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية.**

**وهو كذلك مجموعة المبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة بينها.**

**وكما في قاموس " ويبستر" المعرفة المنسقة التي تنشا عن الملاحظة والدراسة والتجريب والتي تقوم بغرض تحديد طبيعة وأصول وأسس ما تتم البحث عليه.**

**أهداف العلم:**

**1- الوّصف:**

**إن احد أهداف العلم الأكثر دقة هو النجاح في وصف الواقع ,وبعبارة أخرى هو جرد بأكثر صدق ما أمكن حول خصائص الموضوع أو جملة الدراسة .**

**2-التّصنيف :**

**إن العلم لا يكتفي بوصف الموضوع أو الظاهرة بل يبحث أيضا عن تصنيفها وترتيبها وللقيام بذلك فانه يقوم باختصارها واختزالها في بعض الفئات من العناصر وتجميعها حسب بعض المقاييس ومدى ملائمتها لها.**

**3- التفسير:إن العلم لا يتوقف عند وصف وتصنيف الظاهرة الملاحظة , في الواقع من بين أهدافه الأخرى وربما الأكثر جوهرية هو الوصول إلى التفسير هذه الظاهرة لهذا يمثل التفسير القلب النابض للمسعى العلمي لان العلم يزيد بقدر المستطاع أن يكشف العلاقات القائمة بين الظواهر.**

**خصائص العلم :**

**يمتاز العلم بعدة خصائص نذكر أهمها:**

**أ-التراكمية : هو اظافة الجديد إلى القديم فالعلم يشبه البناء الذي يتكون من طوابق بحيث تحل النظريات الجديدة محل النظريات القديمة كلما اثبت خطأها**

**ب- التنظيم: العلم هو تنظيم لطريقة تفكيرنا أو لأسلوب ممارستنا العقلية فالباحث في علم ما يجب عليه تنظيم وتصنيف المعطيات المتعددة لتسهيل التعامل معها لكي تفيده في بحثه.**

**ج- الموضوعية :وتعني الابتعاد عن الذاتية والأحكام المسبقة والأفكار الشائعة.**

**د- المنهجية : إن النتائج التي يحرزها العلم تأتي عن طريق مناهج علمية سواء لجمع المعلومات أو التحليل أو التفكير و المنهجية ترتبط بالجانب الشكلي والإجرائي والموضوعي للبحث.**

**ه- السّببية:**

**في العلم لكل ظاهره سبب يسعى الباحث لاكتشافه ولا يمكن رده إلى الصدفة أو إلى التفسير الخرافي**

**و- التّعميم:هو الانتقال من الحكم الجزئي إلى الكلي عن طريق دراسة عينة وتعميم النتائج على المجتمع الأصلي بشرط أن يكون عناصره متجانسة.**

**ي- الدّقة :العلم لا يقبل الأحكام الخرافية بل يجب أن تصاغ النظرية أو النتيجة بشكل دقيق وبأكثر الوسائل تعبيرا عن الدقة وهي الأرقام والجداول البيانية والإحصائيات والنسب المؤوية.**